دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التحليل الجيلي ودراسة قضايا الشباب
المصدر:	شؤون اجتماعية
الناشر:	جمعية الاجتماعيين في الشارقة
المؤلف الرئيسي:	عبدالحي، أحمد تهامي
المجلد/العدد:	مج24, ع93,94
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	ربيع - صيف
الصفحات:	167 - 187
رقم MD:	17710
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الحركات السياسية، العلوم الاجتماعية، القياس الاجتماعي، الشباب، الأجيال، الحركات الاجتماعية، التغير الاجتماعي، التغير السياسي، العصر الحديث، صراع الأجيال، العمر، الثقافة الاجتماعية، الثقافة السياسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/17710

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

آراء وأفكار

التحليل الجيلي ودراسة قضايا الشباب

إعداد: أحمد تهامي عبدالحي •

مقدمة:

يعد مفهوم الجيل من أبرز وحدات التحليل التي يجب أن تستخدم بعناية في العلوم الاجتماعية، وعلى الرغم من الخلفيات والجذور التاريخية للمفهوم إلا أن استخدامه في العلوم الاجتماعية اقتصر في البداية على تحليل النظم التوتاليتارية مثل ظهور الحركة النازية في المانيا، ثم تجدد الاهتمام بالتحليل الجيلي مع تصاعد دور الحركات الطلابية والشبابية في الستينات من القرن العشرين، وقد قام العلماء بجهود حثيثة لتقليل حضور الأبعاد الفلسفية والأيديولوجية التي ارتبطت بمفهوم الجيل، ووضعه في إطار من الضوابط العلمية والمنهجية التي تتيح استخدامه وتوظيفه في الدراسات والبحوث الاجتماعية والسياسية.

ويركز التحليل الجيلي على العمليات الجيلية وديناميات التجنيد والهوية المشتركة في الحركات السياسية والاجتماعية وما يمكن أن تؤدي إليه من تغيير فيها أو في المجتمع ككل، ومن أبرز القضايا التي يطرحها مسألة الآثار الجيلية وما يترتبط بها من جوانب الاستمرارية والتغير للجيل السياسي، كما يتناول التحليل الجيلي قضايا مثل استمرار

• باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - القاهرة

الهوية الأيديولوجية والوعي السياسي، وعمليات المراجعة والنقد الذاتي التي يقوم بها أفراد هذا الجيل سواء في علاقة الوحدات الجيلية ببعضها البعض أو في علاقتها بالنظام السياسي، ولذلك فمن الضروري ملاحظة الآثار الجيلية وتحديدها بدقة ووضعها في سياقها التاريخي العام.

ويساعد استخدام اقتراب الجيل في استكشاف وفهم الجماعات والحركات الاجتماعية والسياسية، وهو يضيف للمنظورات الأخرى مثل الطبقة والنوع أو يكملها، فهو يتقاطع مع هذه المقومات الاجتماعية المختلفة.

أولاً: المفاهيم الأساسية في التحليل الجيلي:

يعد كارل مانهايم صاحب التعريف الأبرز لمفهوم الجيل في العصر الحديث، فهو يعرف الجيل بأنه «الزمر من نفس العمر التي تشغل وضعية متجانسة في العملية التاريخية والاجتماعية»، ولكنه يضيف أن «المعاصرة ليست وحدها وفي حد ذاتها هي التي تنتج وضعية متجانسة للجيل»[1]، فالزمر من نفس العمر لا تشكل جيلاً متميزاً إلا إذا كانت هناك أحداث اجتماعية وتاريخية هي التي تجعلها كذلك، والمقومات المميزة للجيل تنبثق من السياقات الاجتماعية والتاريخية وفي ظل خبرات مختلفة وردود فعل عليها، وهذا أكثر أهمية من الاعتبارات البيولوجية[2].

الجيل إذن كظاهرة تاريخية واجتماعية يجمع بين المنتمين إلى وضعية تاريخية واجتماعية معينة، وفي الحقيقة فإن التعايش والمعاصرة لأفراد من نفس العمر ليس كافيا في حد ذاته كي يفرز هذه الوضعية الجيلية الواحدة. فلكي يعتبر مجموعة من الأفراد في نفس الجيل فإنهم يجب أن يشتركوا في عنصرين أساسيين هما:

أن يولدوا جميعاً في نفس السياق التاريخي والثقافي، وأن يشعروا بالاشتراك في نفس المصير الاجتماعي والتاريخي[3].

ويرى سيجموند نيومان Sigmund Neumann أن «المعاصرين ليسوا نفس الأفراد بالذين ولدوا في نفس السنة، وإنما الذي يحددهم كأفراد جيل واحد هو خبراتهم المشتركة، والمشكلة التاريخية الواحدة، والأحداث التاريخية البارزة[4].

الجيل - إذن عند مانهايم - وضعية متجانسة للشرائح العمرية المتقاربة في فضاء اجتماعي تاريخي، ويشير المنجي الزيدي إلى عدد من العناصر التي ترتبط بالظاهرة الجيلية وهي:

- الظهور المستمر لفاعلين ثقافيين جدد، واختفاء الفاعلين الثقافيين القدامى.
- المساهمة الزمنية المحدودة، فأعضاء وحدة جيلية معينة لا يساهمون في مسار التاريخ إلا في فترة محددة.
- التناقل المستمر للإرث الثقافي المتراكم.
- استمرار تغير الأجيال(5).

ويشير ليوس شاوفيل Louis Chauvel إلى ضرورة التمييز بين استخدام مفهوم الجيل في التقاليد الأوروبية والأمريكية، ويرى أن استعمال مفهوم الجيل في العلوم الاجتماعية في تراث الأنجلو ساكسون يقتصر على موضوعات العائلة والقرابة، في حين يفضل استخدام مفهوم الزمر لتحديد الأفراد الذين يولدون في نفس الفترة، وفي إنتاج العلوم الاجتماعية في أمريكا لا يكاد يوجد مصطلح «الجيل الاجتماعية»، وفي المقابل فإن التقاليد الأوروبية أكثر انفتاحاً على المفهوم بمعان مختلفة، حيث نجد المفهوم في أعمال مينتر ومانهايم(6).

ويرى لويس شاوفيل إلى أن هناك أربعة أنواع من الأجيال:

الأول: الجيل بمعنى سلسلة النسب أو السلالة الخاصة بعائلة ما: The genealogical generation، وهو ما يتربط بعلم الأنساب Genealogy.

الثاني: الجيل الديموغرافي: The demographic generation، ويتحدد بتاريخ ميلاد الزمرة، وهم الجماعة من الأفراد المولودين في سنة معينة، وهو معيار محايد تماماً.

الثالث: الجيل التاريخي The historical generation، هو مجموعة من الزمر الذين تجمعهم ثقافة عامة ومصالح مشتركة وإدراك لخصوصيتهم، وفي بعض الأحيان صراعاتهم ضد الأجيال الأخرى. ومثال ذلك جيل (68) في فرنسا من مواليد فترة ما بين 45-1955، وجيل 1914 الذي بلغ سن الرشد أثناء الحرب العالمية الأولى،

والاختلاف بين الجيل التاريخي والجيل الديموغرافي يرتبط بمستوى الاختلاف في البنى والتكوينات الاجتماعية.

الرابع: الجيل الاجتماعي The social generation، وهو يربط بين المفاهيم المختلفة، فالجيل الاجتماعي هو جيل ديموغرافي يشترك في أنماط وسمات اجتماعية عامة، ولكن لا يوجد بالضرورة وعي بالهوية الجماعية. وتتكون لديه بنية وشعور مشترك، وحراك سياسي وتاريخي واضح، ويمكن أن يصبح جيلاً تاريخياً بالمعنى السابق الإشارة إليه. وبداية يتم تحليل الأجيال الديموغرافية، ثم تشخيصها بمصطلحات الجيل التاريخي التي تنتج من التحليل السوسيولوجي لهويته وتقييم بنيته(7).

وفي نفس الإطار يميز راث تشيرنجتون بين الجيل بالمعنى العائلي والجيل بالمعنى الاجتماعي، فالجيل يستخدم في الحياة اليومية فيما يتعلق بعلاقات القرابة، ليشير إلى تقسيمات معينة داخل العائلة بين الجدود والآباء والأطفال والشباب، وتقاس الأجيال العائلية بمصطلحات بيولوجية أو دورات سلسلة النسب من ولادة وكهولة وشيخوخة، وفي العائلة يوجد فاصل بين الأجيال فالناس ينضجون ويتزوجون وينجبون أطفالاً يصبحون هم الجيل الجديد.

أما في المستوى الاجتماعي فإن مفهوم الجيل يشير إلى الأعمار والأجيال المتعاقبة من تاريخ معين حتى الوقت الحاضر، وهو أيضاً ربما يحمل معاني بيولوجية أو ذات علاقة بسلسة النسب. ويشمل الجيل الاجتماعي أعداداً كبيرة من الناس من خلفيات اجتماعية مختلفة، وعلى الرغم من أنه يمكن النظر للجيل باعتباره مجموعة من الأفراد من ذوي الأعمار المتساوية، إلا أن «منهايم» أكد على أهمية الأحداث التاريخية والاجتماعية التي تؤدي دوراً في خلق الجيل. ويفضل بعض الباحثين في التحليل الجيلي استخدام مصطلحات تتضمن أبعاداً لها علاقة بالنسب والقرابة، فيشير إلى الأجيال من خلال تصنيفات عائلية مثل الآباء والأبناء، ولكنه يؤكد أن اقترابه هو اقتراب اجتماعي بمفهوم مانهايم(8). وفي الواقع فإنه إذا كانت السن ودورة الحياة معايير مناسبة لدراسة الجيل إلا أن التحليل الجيلي أكثر تعقيداً كما يرى مانهايم «فالإشكالية الاجتماعية للأجيال تبدأ عند هذه النقطة حيث العلاقة بين العوامل الاجتماعية والبيولوجية»(9).

ويؤكد مانهايم أن الجيل بالمعنى البيولوجي ليست له أهمية سياسية كبيرة. أما الجيل الذي يصبح ظاهرة سياسية واجتماعية تستحق الدراسة فهو الجيل الذي يتكون من الأفراد في مرحلة عمرية واحدة ممن عاصروا التجربة التاريخية نفسها في سنوات تشكلهم، ويشتركون في الآمال والاحباطات نفسها، وخاضوا تجربة التحرر ومعارضة الجيل الأكبر. فأعضاء الجيل الواحد يتأثرون بالأحداث الاجتماعية والفكرية والثقافية التي تدور من حولهم، وتكون لديهم خبرات سلبية أو إيجابية نتيجة لتفاعلات القوى المختلفة في المجتمع(10)، ويرى لويس فوير أن وعي الجيل يتشكل دوماً بالوقوع تحت تجربة الحدث المؤسس أو الموحد للجيل، والذي يطبع وعي الحركة الطلابية على وجه الخصوص التجربة التاريخية نفسها(11).

فالجيل إذن هو حدث موضوعي وموقع في المجتمع مؤسس على النسق البيولوجي للوجود الإنساني، إلا أن العوامل البيولوجية عند مانهايم (على عكس الوضعيين) ليست محددة في تفسير الظاهرة الاجتماعية والتاريخية، فهي في أحسن الأحوال أداة لرسم حدود الجيل(12).

الوحدة الجيلية:

تمثل فكرة الوحدة الجيلية Generational units حجر الزاوية في رؤية مانهايم لمشكلات العلاقة بين الأجيال، ووحدة الجيل هي عبارة عن جماعة عمرية بيولوجية تتميز بعدد من الخصائص أهمها:

- أنها تشكل وضعية متجانسة في العملية الاجتماعية والتاريخية تحدد لها مجالاً خاصاً ومميزاً من الخبرات والتجارب، وتعدها لنمط متميز من التفكير وأسلوب خاص في الحركة.
- أنها تشارك في مصير مشترك أو مصلحة مشتركة، وبخاصة فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية.
- أنها تكشف عن وحدة الاستجابات، أي عن طريقة يتحرك الكل من خلالها لتشكل في النهاية تجاربهم وخبراتهم.

- إن وحدة الجيل بهذا المعنى هي أكثر من جماعة عمر بيولوجية، وأكثر من مجرد شلة عمرية an age cohort. إنها ليست ببساطة تجمعاً من أفراد ذوي أعمار متساوية أو متقاربة، بل هي وحدة اجتماعية ترتبط فيما بينها بموقع أو مكانة بنائية مشتركة وبنسق ثقافي مشترك، وبوعي ذاتي كوحدة اجتماعية، وبدرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها. ومع أن وحدة الجيل تنشأ في الأصل كرد فعل أو استجابة للتغيرات. إلا أنها ما إن تتكون حتى تصبح بدورها عاملاً نحو حدوث مزيد من التغيرات. وهذا هو السبب الذي دفع مانهايم إلى اعتبار ظهورها بمثابة نذير بعدم استمرارية العملية الاجتماعية أو تغيرها. وعندما يتبلور الوعي بوحدة الجيل عند الشباب، سرعان ما يوسع من قاعدته ويكون «أسلوب جيل» جديد منفصل عن - وربما يعاصر - الأسلوب السائد لدى الجيل الأكبر(13).

وبهذا المعنى فإن الجيل الواحد يضم مجموعات مختلفة من الشباب، فقد توجد مجموعتان أو أكثر من الشباب، وقد تكون إحداهما محافظة والأخرى ليبرالية على سبيل المثال. ولكن كليهما ينتميان للجيل نفسه، وذلك لأن كلا منهما يشكل استجابة فكرية واجتماعية مختلفة لنفس المثير التاريخي الذي يتأثر به جميع الشباب، وتمثل كل من هاتين المجموعتين «وحدة جيل» معينة داخل الجيل. وتظهر وحدة جيل معينة عندما يتبنى أفرادها عدداً من القيم والاتجاهات والمشاعر المتشابهة، وهي التي تقوم بتشكيل وصياغة وعي وإدراك أفراد هذا الجيل. وتتجلى مظاهر تكامل وعي الجيل في كثير من الجوانب الثقافية والفنية والأدبية خصوصاً التعبيرات اللغوية والزي أو الموضة. وهو ما يؤدي إلى ربط أعضاء الجيل مع بعضهم البعض، ويوفر أساساً محتملاً لاستمرار الممارسة والحركة(14).

وفي الحقيقة فإن مظاهر التكامل والمباديء المشتركة أو المشكلة توفر رباطاً قوياً بين أفراد منفصلين، ربما لم يحدث بينهم أي اتصال شخصي أبداً. فالجيل يتحقق فعلياً في الواقع عندما يشترك المعاصرون من الشباب في مصير واحد وتتكون لديهم أفكار وتصورات تربطهم ببعضهم البعض. وهناك بالطبع اختلافات بين الأفراد في تفسير الأحداث التي يشتركون فيها، ولكن تبقى لهم هوية جماعية معينة ناجمة عن طبيعة

الاستجابات، التي تخلق صلة وألفة في الطريقة التي يتحرك بها الجميع، وتصوغ الخبرات المشتركة هويتهم. وهكذا فإنه يمكن القول: توجد داخل الجيل الواحد وحدات جيلية متمايزة، بل ومتخاصمة(15).

النواة الصلبة: concrete group:

توجد دائما داخل الجيل مجموعة يطلق عليها مانهايم اسم «النواة الصلبة» هي التي تقوم بتطوير التصورات والأفكار والمفاهيم الجديدة، ثم تتسع وتتمدد، وتحيط بها دوائر أخرى، وجميعها تشكل جيلاً معيناً، فالجيل لا يعني فقط هذه المجموعة التي تشكل النواة الصلبة. وفي الحقيقة فإن مناصرة المفاهيم والأساليب الجديدة التي تشكل خصائص الجيل وتبنيها لا تكون بطريقة عفوية أو تلقائية، وإنما تكون من خلال الاتصال الشخصي بين الأفراد خصوصاً داخل النواة الصلبة، حيث يلهب الترابط داخلها حماس المشاركين ويمكنهم من تطوير توجهات وأساليب جديدة. وبمجرد أن يتم تطويرها بهذه الطريقة، فإن هذه الاتجاهات والميول تصبح مستقلة عن هذه المجموعة الصلبة وعن أصولها لتستقطب المزيد من الأفراد وتعمل كقوة ربط فيما بينها في مساحات وتجمعات أكبر. وفي الحقيقة فإن تمدد هذه المجموعة واتساعها يعود لكونها تعبر عن وضعية الجيل ككل، ولكفاءتها في صياغة الخبرات الفعلية وأسلوب حياة أفراد الجيل، فالأفراد خارج هذه النواة يجدون فيها تعبيراً مرضياً عن وضعيتهم التاريخية وانتمائهم لجيل معين(16).

أسلوب حياة الجيل:

تؤدي الخبرات الجديدة إلى صياغة وتشكيل توجهات جديدة متميزة، بما يعني صياغة أسلوب حياة لجيل جديد new generation style. ويميز مانهايم بين احتمالين: **أولهما،** أن وحدة الجيل ربما تتبنى أسلوب حياتها وتوجهاتها الجديدة دون وعي، بل اعتماداً على الحدس والبديهة، ولكنها تفشل في إدراك خصائصها الجماعية كوحدة جيل. **وثانيهما،** أن تقوم المجموعات بالتأكيد على خبرتها ووعيها بهويتها الجماعية كوحدات جيلية. ووفقاً لمانهايم وبصفة عامة تتسم الميول والتوجيهات الجديدة للجيل بالجماعية، وليس من

الضروري أن يخلق كل جيل - أو حتى مجموعة عمرية واحدة - توجهات وميول جماعية أو قواعد مشكلة خاصة به. وعندما يحدث هذا الخلق فإن ذلك يشير لتحقق إمكانيات كامنة ترتبط بسرعة ومعدل التغير الاجتماعي، فزيادة معدل التغير الاجتماعي والثقافي تؤدي لتغير الاتجاهات الأساسية بسرعة، للدرجة التي تجعل تكيف الأنماط التقليدية وتعديلها غير ممكنة(17).

الحراك بين الأجيال:

يرى مانهايم أن الأفراد ينتمون لجيل واحد فقط في حياتهم، ولا يمكن أن ينتقلوا بسهولة إلى جيل آخر، حتى لو حاول البعض عن قصد أن يتبنى الاتجاهات الجديدة، وإذا حاول بعض الكبار أن يظهروا بمظهر من ينتمي للجيل الشاب، فإن المشكلة لن تكون في العمر البيولوجي الذي يمنع قبولهم في الجيل المرغوب فحسب، ولكن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية، وربما يكون أسهل على المرء أن يغير طبقته الاجتماعية من تغيير جيله. ولذلك فمن الصعب الحديث عن الحراك بين الأجيال، ومن المؤكد وفقاً لراث تشيرنجتون أن تعبير الحراك الجيلي generational mobility ليس شائع الاستخدام، في حين تعبير الحراك الاجتماعي social mobility ظاهرة مقبولة وخضعت للبحث كثيراً. ويؤكد مانهايم أننا نحمل معنا جيلنا الخاص ومن الصعب فقده أو تغييره، وترتبط اللغة بالجيل ارتباطاً وثيقاً، وعندما يوضع الانسان في بيئة جديدة فإنه ربما يغير في بعض أفكاره وسلوكياته عن قصد، ولكنه لن يتأقلم تماماً بشكل جذري كامل خصوصاً على صعيد اللغة واللهجة التي تتكون في مراحل الحياة الأولى. اذن فعملية الحراك الجيلي - بهذا المعنى - مشكلة معقدة، إن لم تكن مستحيلة الحدوث(18).

وفي الحقيقة فإن أسلوب حياة الجيل يمكن أن يتسع ويضم أفراداً من أجيال أخرى، وهو ما يشير إلى وجه من وجوه التشابه الجزئي بين مفهومي الجيل والطبقة كما يرى مانهايم، فإذا كانت أيديولوجية الطبقة يمكن أن تتسع وتمارس تأثيراً يتجاوز وضعية الطبقة وحدودها الاجتماعية والاقتصادية، فإن بعض الدوافع والميول الخاصة بجيل معين يمكن أن تجذب أفراداً من مجموعات عمرية أكبر أو أصغر. وتبقى قاعدة أيديولوجية الطبقة

هي الطبقة بحسب نظرية التحليل الطبقي، حتى ولو كان مؤلفو أيديولوجية الطبقة ومثقفوها من طبقة أخرى، وكذلك فإن القاعدة الحقيقية للتوجهات الجديدة للجيل وأيديولوجيته تبقى هي وضعية الجيل، حتى وإن دعمتها مجموعات عمرية أخرى. وهكذا يمكن لتوجهات الجيل الجديد أن تتسع ويتم تبنيها من قبل الأفراد الكبار المعزولين أو المنفصلين عن جيلهم الخاص(19).

وإلى جانب هذا النوع من الحراك الجيلي بمعنى انتقال الفرد من جيل إلى آخر، مثل انتقال الفرد من طبقة إلى أخرى. إن هناك نوعاً آخر من الحراك بين الأجيال في الحركات الاجتماعية والسياسية يقصد به انتقال جيل معين من دائرة العضوية وتلقي الأوامر إلى دائرة السلطة والقيادة، أي الانتقال من دور الجندية إلى دور القيادة.

وتوجد ثلاث زوايا مختلفة في نظرية الجيل السياسي وفقاً لبيث تايلور، هي:

أصل الجيل generational descent، وسياسات الزمر cohort politics، والجيل السياسي political generations. وتركز الأدبيات في مجال أصل الجيل على الطرق التي بمقتضاها يكتسب الأفراد الاتجاهات السياسية من آبائهم، في حين تقوم افتراضات اقترابي الزمر والجيل السياسي على أساس طبيعة الظروف التاريخية والاجتماعية التي تؤثر على تشكيل التوجهات السياسية والاجتماعية وصياغتها، ويتم التمييز بين كل من الأجيال السياسية والزمر السياسية، ففي حين تشير الزمرة إلى الأفراد الذين يولدون في الوقت نفسه ويكبرون معاً، فإن مفهوم الجيل إلى جانب هذا البعد يتضمن أيضاً عنصر الوعي بين أفراد الجماعة العمرية نفسها، والذي يختلف عن الجماعات الأخرى في المجتمع. ووفقاً لبرونجارت فإن زمرة معينة يمكن أن تتحول فتصبح جيلاً سياسياً عندما يتكون وعي بين كثير من أفردها بأنهم يرتبطون معاً من خلال إدراك ووعي مشترك بين المجموعة العمرية نفسها، ويتحركون كقوة نشطة من أجل التغيير السياسي(20).

وفي الحقيقة فإن الدراسة ستأخذ بمنظور الجيل السياسي الذي يؤكد على عنصر الوعي المشترك بين أفراد المجموعات العمرية التي ولدت في فترة محددة.

ثانياً : المقولات الأساسية في التحليل الجيلي:

يمكن أن نحدد أبرز المقولات الأساسية للاقتراب في العناصر التالية :

1 - عندما تدخل مجموعة عمرية الحياة الاجتماعية فإن خبراتها التكوينية تفرز منظوراً متميزاً يتسم بالثبات عبر الزمن. فكل مجموعة عمرية تمثل جيلاً سياسياً واحداً تنقسم إلى وحدات جيلية generation units، وكل وحدة جيلية تعاصر نفس الأحداث تنقسم إلى وحدات جيلية ، وكل وحدة جيلية تعاصر الأحداث نفسها وتفسرها بطرق متشابهة، مما يشكل وحدة أيديولوجية وحركة ثقافية. وهكذا فإن أعضاء الأجيال السياسية المختلفة يملكون منظورات ورؤى مختلفة، والمنظورات الجيلية والوحدات المختلفة داخل جيل معين تبقى ثابتة على مدار الزمن(21).

2 - هناك هوية جماعية مشتركة للجيل «collective identity»، وهي تشير إلى الرؤى والمنظور والمرجعية المشتركة، فعندما ينغمس الأفراد في حركة اجتماعية فإنهم يستبطنون داخلهم تعريفات ذاتية جديدة كجزء من عملية جماعية لتفسير العالم سياسياً. وتشير نانسي ويتير إلى أن الهوية الجماعية تتكون من عمليات ثلاث هي: رسم حدود الجماعة، وبناء الوعي المضاد أو الإطار التفسيري لفهم العالم بطريقة سياسية بسيطة، وتسييس كل مظاهر الحياة. ولأن الهوية الجماعية هي محاولة لإضفاء معنى على الأحداث والخبرات والبيئة فإن الأجيال المختلفة تكون هويات مختلفة عندما تتغير البيئة الخارجية وسياق الحركة. وعلى سبيل المثال فقد لاحظت نانسي ويتير أن الأجيال النشطة في حركة المرأة تكون مفاهيم متميزة مثل النسوية «feminist» (حدود الجماعة)، واعتقادات مشتركة عن سياسات النوع - الجندر (الوعي)، وتوصف بعض التحركات أو الممارسات باعتبارها مركزية في توصيف المنتمي لحركة النسوية أو متناقضة معها (تسييس مظاهر الحياة اليومية). وتمكن ملاحظة الاختلاف في الهويات الجماعية على صعيد الممارسة، مثل قواعد التقديم والعرض وأسلوب التفاعل والخطاب الداخلي للحركة(22)، والذي يبقي الوعي الجيلي متقدماً

دائماً هو التضحية الجيلية، أو شهداء الجيل الذين يصبحون الرموز العليا للهوية المشتركة[23].

3 - يتكون الجيل السياسي من الأفراد من أعمار مختلفة الذين يلتحقون بالحركات الاجتماعية أثناء موجة معينة من المعارضة والاحتجاج. وليست فترة المراهقة هي فقط فترة التكوين والتشكيل بالنسبة للأفراد، ولكن يضاف إليها الانغماس في المعارضة والاحتجاج كأساس للتكوين والتشكل[24].

وهناك جدل مستمر حول تحديد المرحلة التي تتكون فيها التوجهات السياسية للفرد، وفي إطار اقتراب الجيل السياسي يوجد شبه اتفاق على أن تشكل الجيل والهوية عادة ما يكون في سنوات التكوين الأولى أي الطفولة والشباب، وإن كان هناك ميل للتركيز على مرحلة الشباب[25]. ويؤكد مارفين رينتالا أنه في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر أو بداية الرشد تتكون التوجهات الأساسية للفرد نحو الحياة السياسية، والتي لا تتغير جوهرياً طوال عمره بعد ذلك، وهي تشمل تقريباً الفترة من 17-25 عاماً. وفي هذه الفترة يكتشف الفرد هويته، ويحدد نفسه في إطار مجتمعه، ويحدد رؤيته السياسية[26].

إن الإنسان يبقى ويظل ما صنعه شبابه أو هو نتاج شبابه، ولا تنشأ أهمية التساؤل الحقيقي حول مواجهة الأحداث عند الفر إلا عند بدء التجربة الحقيقية له مع الحياة، أي حوالي سن السابعة عشرة، أو قبلها أو بعدها بقليل أحياناً، وذلك حينما يكون لمشاكل الحياة الفعلية مكان في حياة الفرد، وهكذا تكتسب الخبرة عند هذا المستوى من المعرفة والمواقف[27].

ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقاً بعملية التنشئة السياسية والاجتماعية التي تعد عملية مركزية أثناء مرحلة الشباب، وهناك مرحلة حاسمة - بين مرحلتي نهاية المدرسة واستقرار الوضع الاجتماعي في مرحلة الرشد - وهي فترة التنشئة الأولية حيث يتم تعلم الأدوار والاتجاهات ومواجهة الحياة. وتعتبر فترة العشرينات مهمة للغاية من منظور الجيل الاجتماعي، فهي الفترة التي يواجه فيها جيل معين التجارب الجماعية والسياق التاريخي، وتتكون فيها أحلام أو آلام معينة يستمر أثرها بعد ذلك. وفي الحقيقة فإن

التنشئة الأولى ليست كافية لبناء جيل معين، أما مرحلة التنشئة الثانية، وهي عملية مستمرة لتطبيع الفرد أثناء البلوغ، فهي تعيد إنتاج الخبرات الأولى والعناصر المؤسسة للهوية الجماعية للجيل(28).

وفي إطار التحليل الجيلي يركز كونستانس فلانجان على السنوات بين 14 و25 باعتبارها فترة المرونة والانفتاح، كما أنها أيضاً تمثل الفترة التي تركز فيها المجتمعات على الإعداد السياسي للجيل القادم. وعلى النمط نفسه، يرى علماء النفس أن تكامل الهوية يحدث أساساً في مرحلة المراهقة والشباب، فشخصيات البالغين تتشكل جزئياً بالطريقة التي يتم من خلالها تناول القضايا الاجتماعية البارزة أثناء فترة النمو، وتبين دراسات خصائص الشخصية، أن الاستقرار لا يتحقق إلا بعد عمر 30 عاماً، وهكذا فإن تعاطي الشباب مع القضايا السياسية يصبح متغيراً مهما لفهم طبيعة الشخصية التي ستأتي مستقبلاً. وتوصلت دراسات اعتمدت أسلوب المقابلة مع النشطاء السياسيين في عقد الستينات، إلى أن سنوات الرشد والبلوغ هي فترة حماسة فيما يخص عملية التكوين السياسي، وأنه في حين أن فترة المراهقة هي الفترة التي يخضع فيها المرء أسرته للفحص، وتخضع سلطة الآباء للتساؤل والاستجواب، فإن مرحلة البلوغ والرشد هي في أغلب الأحيان الفترة التي يحل فيها المجتمع محل العائلة كمصدر الفحص والتساؤل. وفي الحقيقة فإن هذا التواصل النشط مع المجتمع، بتعبير مانهايم، الذي يمثل الانتقال إلى سن الرشد، يمكن أن يكون مفيداً للنظم السياسية، فالشباب الذين يضعون علاقاتهم بالمجتمع موضع الفحص والتساؤل الجدي - والذين لديهم شعور طاغٍ بالاستقلال الذاتي - لا يمكن أن يكونوا مجرد مواطنين بسطاء، موافقين متجانسين، أو موالين بطريقة عمياء للوضع الراهن. وقد ثمنت الدراسات الجيلية دور الشباب في التفاوض مع الواقع السياسي والنظام الاجتماعي وفي خلق التغيير في العملية السياسية. وهكذا، فالدراسات التي تابعت بعض نشطاء حركات الستينات تشير إلى أن قيم والتزامات هؤلاء الشباب التي تم تبنيها خلال تلك الفترة استمرت ثابتة في سنوات الرشد الأوسط في كل من نشاطهم السياسي وممارساتهم العائلية(29).

الإشكاليات الأساسية:

على الرغم من أهمية وفائدة نظرية الجيل السياسي في فهم وتحليل دوافع العمليات السياسية المختلفة في النظم السياسية، فإن استخدام التحليل الجيلي قد واجه قدراً كبيراً من التردد، فإلى جانب الخلط بين المعاني المختلفة للجيل من بيولوجي وديموغرافي واجتماعي وسياسي، فإن هناك عدداً من الإشكاليات التي تواجه دراسة الأجيال السياسية:

1 - تحديد الدورة الزمنية التي يستغرقها الجيل:

وإذا كان الجيل السياسي ليس هو الجيل البيولوجي فيصبح من الضروري تحديد الدورة أو الامتداد الزمني time span التي عندما يعاصرها أو يمر بها أفراد مجموعة عمرية معينة تتم عملية تبلورهم وتقولبهم في إطار جيل سياسي معين. وبدون هذا التحديد يكون من المستحيل تصنيف الأفراد داخل هذا الجيل السياسي أو أي جيل آخر، وخصوصاً أن هناك عدداً قليلاً فقط من الأحداث التاريخية المهمة يمكن تحديد موعد بدايتها وانتهائها بدقة مثل الحروب.

ولذلك يجب أن يقوم التصنيف على أساس منهجي صلب، حتى لا تستخدم الاختلافات الجيلية بالطريقة التي يتم بها استخدام اختلاف الخصائص القومية عندما يستطيع الباحث أن يجد تفسيراً آخر لبعض الظواهر السياسية(30).

وعلى الجانب الآخر، فإذا كان مفهوم الجيل السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التغيير الاجتماعي، فإن أي اختيار اعتباطي للدورة الزمنية أو الحدث التاريخي يمكن أن يختزل تعقيد الظاهرة. فالمرحلة الزمنية التي يستغرقها جيل معين تختلف جوهرياً في مدتها طبقا لسرعة عملية التغيير الاجتماعي أو بطئها. وكما يرى مانهايم فإن الأمر يعتمد في ذلك كلية على السياق الاجتماعي المحدد، فربما يظهر جيل جديد كل عام أو كل ثلاثين عاماً أو مائة عام أو يظهر بشكل منتظم، فكل ذلك يعتمد على السياق الاجتماعي. وهذه مشكلة عامة تتعلق بتطبيق النماذج المثالية في موقف محدد، فكل مفاهيم التحليل المقارن يجب أن يتم تعريفها - تحديدها - في وقت ومكان معين من

أجل استخدامها في استجلاء الحقيقة. وينطبق ذلك على مفهوم الجيل السياسي لأن العضوية في الجيل نفسه تتضمن موقعاً مشتركاً في الوقت والحيز المكاني. وتشير مارفين رينتالا أنه في المجتمعات الغربية في القرن العشرين حيث التغير الاجتماعي ليس سريعاً فقط ولكنه أيضاً زلزالي أو طوفاني، فإن الدورة الزمنية لجيل سياسي معين تعد أقصر كثيراً من نظيرتها في المجتمعات المستقرة. ووفقاً لرينتالا فإن التقدير المعقول لهذه الدورة الزمنية لأجيال السياسية في المجتمعات الغربية في القرن العشرين تتراوح بين 10-15 عاماً، وفي بعض المجتمعات غير الغربية التي تمر بفترة بتغيرات ثورية اجتماعية واقتصادية وسياسية فربما تصبح هذه الدورة أقل(31).

ويمكن أن يتم الانتقال من جيل إلى آخر تدريجياً من خلال تعرض الأفراد للسياق الاجتماعي والتاريخي، أو سريعاً من خلال موجة من الأحداث المتلاحقة التي تعتبر علامة جيلية. والأحداث البارزة مثل الثورة تحدث تغيراً حاداً من جيل إلى آخر، وبالتالي يصبح تعيين الحدود سهلاً. ولذا يجب التمييز بين التغيير الاجتماعي الجذري والتدريجي في التمييز بين الأجيال(32). ومن الخطأ اعتبار حدث واحد فقط كالحرب مثلاً الحدث التاريخي الوحيد الذي ينتج عنه تشكيل جيل سياسي جديد، فالتغيرات الاجتماعية المختلفة تؤدي لآثار زلزالية قد تكون أقوى من الحرب، وتشكل أجيالاً جديدة. ويتحدد طول الجيل الزمني تبعاً لظروف كل مجتمع، وخصائص المرحلة التاريخية(33).

وفي حين أن الفترة من 10-15 سنة تعتبر فترة ملائمة، فإنه يجب مراعاة الأحداث والقوى التاريخية التي تصوغ الأجيال المختلفة، حيث يمكن أن تكون الفترة أقصر أو أطول طبقاً لما يحدث وكيف يؤثر على الأفراد(34).

وفي الحقيقة فإن اتخاذ دورة زمنية معينة كل 10-15 عام لبداية جيل وانتهائه وبداية جيل آخر يمكن من خلاله عمل تصنيف للأجيال داخل الحياة السياسية، واستخدام بيث تايلور تصنيفاً للمجموعات العمرية المختلفة باعتبارها تمثل جيلاً معيناً، وهي من 18-29 ، و30-44 ، و45 -64 ، و65-(35).

2 - تحديد الحيز المكاني: المعاصرة المكانية:

على الرغم من أن تحديد الحيز المكاني للجيل السياسي من الصعب تحديده بدقة، فإن من الواضح أن ليس كل المماثلين في السن في العنصر الإنساني هم أعضاء في الجيل نفسه. فهؤلاء الأفراد الذين تختلف خبرات تكوينهم وتشكلهم بصورة كبيرة ليسوا أعضاء في الجيل نفسه حتى لو تعاصروا في اللحظة التاريخية. وقد بين مانهايم أنه ليس هناك خبرة واحدة بين شباب الصين والمانيا في عام 1800 على سبيل المثال. ولكن يلاحظ أنه يمكن أن توجد خبرات مشتركة بين شباب دولتين متقاربتين أيديولوجياً وسياسياً، لأن سنوات تشكلهم تتم في البيئة السياسية نفسها (36).

3 - التغير الاجتماعي وتأثيره في الأجيال:

تظهر أهمية معدل وسرعة التغير الاجتماعي في تحقيق وضعية الجيل من حقيقة أن المجتمعات التي تتسم بالجمود الواضح وبطء التغيير مثل مجتمعات الفلاحين لا تشهد وجود ظواهر مثل وجود جيل جديد منفصل بصورة حادة عن سابقيه من الأجيال. فالتغير يكون تدريجياً وبطيئاً للغاية لدرجة أن الأجيال الجديدة تتطور عن سابقيها أو سلفها دون انقطاع أو صراع. وكل ما يمكن أن يحدث هو مجرد اختلافات بيولوجية وجيلية بالمعنى العائلي الديموغرافي يقوم على أساس العمر ودورة الحياة، ومثل هذه العوامل البيولوجية مؤثرة بالطبع في المجتمعات الحديثة أيضاً، فالشباب ينجذبون إلى نظرائهم من الشباب، وكذلك كل مجموعة عمرية نحو الأخرى. ولكن الجيل لا يظهر على أساس هذا العامل البسيط من الانجذاب بين أعضاء نفس المجموعة العمرية. وهكذا فكلما تسارعت معدلات التغير الاجتماعي والثقافي، كلما تعاظمت فرص تفاعل مجموعات جيلية معينة من هذا التغير منتجة أسلوبها الخاص بها في الحياة(37).

وفي الحقيقة فإن ظواهر معينة مثل انتشار القومية والتصنيع - ثم العولمة والإنترنت والفضائيات في الوقت الراهن - تبين جميعها تكسير الحواجز بين الأجيال، وفي الوقت نفسه فإن التغير الاجتماعي السريع يزيد أهمية الحواجز الزمانية والمؤقتة temporal بين الأجيال. وأثر هذا التطور الأخير - الثاني يجعل الاتصال بين الأجيال

السياسية المختلفة أكثر صعوبة، في حين يزيد أثر التطور الأول من أهمية انخفاض القدرة في الاتصال. وما زالت الآثار بعيدة المدى لهذه التداعيات على معاني الاتصال داخل وبين النظم السياسية والأجيال تحتاج للاهتمام(38).

ويؤثر التقدم في وسائل الاتصال على العلاقة بين الأجيال، فلا شك أن وسائل الإعلام تؤثر على التنشئة السياسية والاجتماعية للأطفال، وبالتالي على سلوكهم السياسي المستقبلي. وقد كانت الأجيال الكبيرة بعيدة نسبياً عن السياسة والشؤون العامة قبل تقدم وسائل الاتصال(39)، وقد فقد الآباء سيطرتهم على تعليم أطفالهم لصالح التليفزيون الأكثر قوة وتأثيراً(40).

4 - تحديد المتغير المستقبل: العمر أم الجيل؟:

في أية لحظة زمنية تتعايش الكثير من المجموعات ذات الأعمار المختلفة، وهي في الوقت نفسه تمثل أجيالاً مختلفة أيضاً. وعندما نقارن في آية لحظة بين المجموعات العمرية المختلفة فإننا لا نعرف إذا ما كانت هذه الاختلافات ناتجة عن العمر أم الجيل. فإذا أخذنا مثلا مجموعة عمرية (سنها خمسة وخمسون عاماً) تمتلك الكثير من البيوت، فهل يعود ذلك للتراكم المستمر للأصول على مدار الحياة، أم لأن هذه المجموعة العمرية هي جيل صادفته فرص استثنائية للتراكم؟(41).

ولذلك من المهم التمييز بين أثر اختلاف الأجيال وأثر العمر، ففي إطار التحليل الجيلي تتم ملاحظة أثر الجيل على سلوك الأفراد الذي ينتمون إليه، وليس مجرد أعمارهم. فالأجيال قد تختلف في سنوات التعلم وأساليب تنشئة الأطفال والصحة والاتجاهات نحو الموضوعات الحساسة كالجنس والدين، وهذه الآثار التي ترجع إلى الأجيال لها أهميتها لأنها تؤثر بقوة في المتغيرات التابعة في الدراسات التي تبدو ظاهرياً مهتمة بالعمر، وآثار اختلاف الأجيال قد تبدو كما لو كانت آثار أعمار مع أنها ليست كذلك بالفعل(42).

وقد لاحظ ماتي دوجان وجود فجوة بين آراء فئات السن الصغيرة والكبيرة، فالشباب لو يساير الكبار في القيم التقليدية خصوصاً في مجالي القيمة والدين(43).

وحاول أن يفسر المعنى الحقيقي لهذه الفجوة إما على أساس فئات السن أو على أساس الأجيال، ففي الحالة الأولى فإن ما يدخل في إطار الموضوع هو دورة الحياة، فالشباب يأخذون الآراء نفسها التي كانت لآبائهم في مثل سنهم، وفيما بعد سوف يأخذ الشباب آراء معاصريهم من كبار السن. أما في الحالة الثانية فيظهر تأثير الأجيال، فالشباب اليوم متأثر بسلسلة من العوامل النوعية الخاصة بالظروف التاريخية المعاصرة، للدرجة التي تجعلنا نفسر بها معتقداتهم بصورة أفضل في ضوء التجارب التاريخية وتغير المجتمع ككل، ثم في ضوء كونهم صغار السن، وهناك اختلاف حقيقي بين معتقدات الشباب المعاصر ومعتقدات الشباب منذ ثلاثين أو أربعين سنة مضت، هناك اختلافات عملية، وتباينات اجتماعية وتعليمية ودينية. ومن المؤكد أن ميول وآراء الشباب قد تتغير مع تطور أعمارهم، إلا أننا لسنا فقط أمام فئات عمرية، بل إننا أيضاً أمام تغيرات في الأجيال، فالكثير من شباب اليوم سوف يحملون معهم القيم الجديدة التي صاغوها عن الدين والحرية والقومية والمساواة، وأخلاقيات العمل والممارسات الجنسية والقومية. ويصبح الجيل القديم أشبه ما يكون بالظهير الذي يدافع عن القيم التقليدية ضد القيم غير الملزمة التي ينادي بها الشباب(44).

ثالثاً: أساليب دراسة الأجيال:

ركز مانهايم والرواد الآخرون على أصل ونشأة وانتشار الحركات الطلابية والأجيال السياسية، ولكنهم أظهروا استعداداً ضئيلاً لدراسة الحياة السايسية التالية لهذه المجوعات، ولذلك عنيت البحوث الإمبيريقية المعاصرة بتحديد أساليب دراسة الأجيال(45). وإذا كانت هناك الكثير من المناهج في علم النفس مثل المنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي، التي تقصر اهتمامها على النظر إلى سلوك الإنسان في وقت معين. إلا أن البحث في النمو ودورة الحياة والآثار الجيلية يحتاج بالإضافة إلى ذلك لتحديد كيف يتطور السلوك الإنساني عبر الزمن، ولذلك كان المنهج المقارن الذي يعد في جوهره منهجاً تطوريا نمائياً ارتقائياً، ويستخدم العلماء اقتراباً تفاعلياً يأخذ في الاعتبار العوامل الديموغرافية والتاريخية وآثار المرحلة أو الفترة التي تخلق خبرة متميزة للجيل، وكذلك

تحليل تاريخ الحياة عند اختبار أحداث معينة خاصة بزمرة أو جيل معين. ويستخدم أساليب مثل القطف النموذجي أو العينة الممثلة cross-sectional، والسلاسل الزمنية time series، والدراسات الطولية Longitudinal Studies[46].

وأهم طرق البحث المقارن:

1 - **الطريقة المستعرضية:** Cross-sectional

تعتمد في جوهرها على انتقاء عينة مختلفة من الأفراد من مختلف الأعمار، ثم نلاحظ فيهم بعض جوانب السلوك موضع الاهتمام أو تطبيق مقاييس معينة لهذه الجوانب من السلوك، على أن تتم الملاحظة أو القياس في الوقت نفسه تقريباً[47].

2 - **الطريقة الطولية:** Longitudinal

وفيها تتم ملاحظة العينة نفسها من الأفراد التي تنتمي للعمر نفسه لحظة البدء في البحث وإعادة ملاحظتهم أو اختبارهم عدة مرات على فترات زمنية معينة. وبالطبع فإن مدى الزمن المستغرق والفواصل الزمنية بين الملاحظات تختلف من بحث لآخر[48].

3 - **طريقة التحليل التتابعي:** Sequential analysis model

وهي طريقة تجمع بين مزايا الأسلوبين الطولي والمستعرض، والفكرة الجوهرية في هذا التصميم هي الجمع في وقت واحد بين دارسة الأفراد من مختلف الأعمار (كما هي الحال في الدراسة المستعرضة) مع تتبعهم وإعادة ملاحظتهم واختبارهم بعد انقضاء فترات مختلفة من الزمن (كما هي الحال في الدراسة الطولية) والميزة الأساسية في هذا النموذج أنه يزودنا بمعلومات مباشرة عن وجود الفروق بين الأجيال، كما يسمح بإجراء الدراسة بطريقة أكثر اختصاراً واقتصاداً.[49].

الهوامش:

1. Mannheim, Karl. 1974. What is a Social Generation?î In The Youth Revolution: The Conflict of Generation in Modern History, ed. Anthony Esler, 7-8. Lexington, MA: Heath.

2. Cherrington, Ruth. 1997. Generational Issues in China: A Case Study of 1980 Generation of Young Intellectuals.î British Journal of Sociology 48(2): 15.

3. Mannheim, 7-8.

4. Neumann, Sigmund. 1939. The Conflict of Generation in Contemporary Europe.î Vital Speeches of the Day V(August):623-628.

5 - المنجي الزيدي، أهمية مفهوم الجيل في دراسة قضايا الشباب العربي، مجلة إضافات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثالث، يناير 2001, ص 128.

6. Chauvel, Louis. Social Generations, Life Chances and Welfare States. Working paper for Transforming the Democratic Balance among State, Market and Society: Comparative Perspective on France and the Developed Democracies. Minda de Gunzburg Center for European Studies, Harvard University, May 17-18.

7. Ibid, 2.

8. Cherrington, 14.

9. Ibid, 14-15.

10. Mannheim, 8.

11. Feuer, Lewis S. 1969. The Conflict of Generations: the Character and Significance of Student Movement. London: Heinemann, 25.

12 - المنجي الزيدي، مرجع سابق، ص 127.

13 - السيد عبدالعاطي، صراع الأجيال دراسة في ثقافة الشباب، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987, ص 29.

14. Mannheim, 9-10.

15. Ibid, 11.

16. Ibid, 12.

17. Ibid, pp.13,14.

18. Cherrington, 17.

19. Mannheim, 13.

20. Taylor, Beth L., pp. 16-17.[OU1]

وانظر أيضاً:

Braungart, Richard G., and Margaret M. Braungart. 1986. Life-Course

and Generational Politics. Annual Review of Sociology 12: 205-231.[OU2]

21. Whittier, Nancy. 1997. Political Generation, Micro-Cohorts, and the Transformation of Social Movement.î American Sociological Review 62(October):761.

22- Ibid, 762.

وانظر أيضا:

Whittier, Nancy. 1995. Feminist Generations: The Persistence of Radical Women's Movement. Philadelphia, PA: Temple.[OU3]

23. Feuer, 27.

24. Schneider, Beth. 1988. Political Generations in the Contemporary Women's Movement.î Sociological Inquiry 58:4-21.

25. Cherrington, 17.

26. Rintala, Marvin. 1974. Generations in Politics.î The Youth Revolution: The Conflict of Generation in Modern History, ed. Anthony Esler, 17. Lexington, MA: Heath.

27 - إلين س. كوهين وسوزان أو هوايت، آثار التنشئة القانونية على التحول نحو الديمقراطية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، يونيو 1997, ص 29.

28. Chauvel, 2. Also: Becker, H.A. 2000. Discontinuous Change and Generational Contracts.î In The Myth of Generational Conflict. The Family and State in Ageing Societies, ed. S. Arber and C. Attias-Donfut, 144-132. London/New York: Routledge.

29. Flanagan, Constance. 1998. Youth Political Development: An Introduction.î Journal of Social Issues (Fall):2.

30. Rintala, 19.

31. Ibid.

32. Cherrington, 15-16.

33. Feuer, 15.

34. Cherrington, 15.

35. Taylor, 25.

36. Rintala, 19-20.

37. Mannheim, 14.

38. Rintala, 20.

39. Greider, William. 1992. Who Will Tell the People: The Betrayal of American Democracy. New York: Touchstone/Simon & Schuster, 307-308.

40. Ibid, 311.

41. Chauvel, 3.

42- آمال صادق، وفؤاد أبوحطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4, 1999, ص 92.

43 - ماتي دوجان، مرجع سابق، ص 41.

44 - المرجع السابق، ص ص 43 -44.

45. Jennings, M. Kent. 1987. Residues of a Movement: the American Protest Generation. American Political Science Review 81(2): 369.

46. Taylor, 16-17.

47 - آمال صادق، وفؤاد أبوحطب، مرجع سابق، ص 89.

48 - المرجع السابق، ص ص 43 -44.

49 - المرجع السابق، ص ص 43 -44.

[OU1]Full citation is not given. Please provide.

[OU2]What note does this go with. Is it part of 20?

[OU3]Is this also part of note 22?